وتحكم على الأشياء بدمٍ باردٍ، قل لي رأيك بصراحة.

أنخِلا- . آخ، ما هذا الرجل! ألاً تجادل بما إذا كان عليك أن تذهب أو ألا تذهب! هذه الأشياء، أيّها السيد الفيلسوف، والسيّد الزوج تُحلُّ بالقلب وليس بالعقل. شيء مهم أنّك لم تبدأ بتقليب المجلّدات لتبحث فيها عن حلّ للمشكلة. يذهلني أنّكَ لا تبحث فيما إذا كان بين الفلاسفة الألمان أو الكلاسيكيين اليونان أو في متاهة كتب رياضياتك غير المفهومة مؤلفٌ يعالج الحالة الغريبة لمستقبل زواج الآنسة دونيا إنِس بالتحديد من دُن إدواردو دِ ألْميِّدا، دوق ألْمونْتِ؛ وتحكي ما إذا كان ألف زائد باء عند أحد علمائك المفضّلين يبرهن لك على عدم مناسبة الزواج، وأنت بسبب ألف زائد باء ستترك فلذة كبدي المسكينة تموت.

لورِنثو- . لا تسخري منّي، يا أنخِلا. أنتِ تعرفين أنّني أعبدُ إنِسْ.

المشهد الثالث

دُن لورِنثو، أنخِلا، دُن توماس وإنِسْ. تدخل هذه الأخيرة من اليمين، من البعد الأوّل، حين يلفظ دُن لورِنثو كلماته الأخيرة وتتوقّف حين تسمع اسمها.

لورِنثو- . من أجل حياتها! من أجل سعادتها! لا؛ فمن أجل أن أجفف دمعة من دموعها أقدِّم دموع عينيّ كلّها، من أجل